

أرقام ودلالات... سفن شحن أوسع، وموانئ أسرع

مركز (التوجه القيادي الديمقراطي)

16 ديسمبر 2009

Trade Fact of the Week

Democratic Leadership Council (DLC)

ترجمة: علي الحارس

أرقام...

القدرة الاستيعابية لسفن الشحن في العالم (مقدرة بالTEU)¹

1989	~1.4 مليون
1999	4.1 مليون
2004	6.4 مليون
2009	12.1 مليون

ودلالات...

في أوقات الأزمات تتباطأ حركة التجارة. حيث يتوقع أن ينخفض معدل التبادل التجاري في عام 2009 بمقدار (9%) وهذا يعني مبلغاً مقداره 1.7 تريليون دولار يقتطع من المبلغ الإجمالي الذي وصل إليه عام 2008 (19 تريليون دولار). كما قامت الدول الأعضاء في مجموعة العشرين (G-20) بتأجيل المفاوضات التجارية. ولكن عندما تنتهي الأزمة ستجد هذه الدول نفسها أقرب من بعضها البعض مما كانت عليها. فالصناعات اللوجستية لا تتوقف عن العمل، وإليك مثالين على ذلك:

1) تقاس القدرة الاستيعابية لسفن الشحن بالـ(TEU)، أي: ما يكافئ سعة حاوية من القياس (22 قدم). أي: عدد الحاويات ذات القياس المعياري (20×20×8.5 قدم) التي يسعها متن سفينة الشحن.

أرقام ودلالات... سفن شحن أوسع، وموانئ أسرع

1. سفن شحن أكثر وأوسع

جاء في تقرير مؤتمر التجارة والتعاون التابع لمنظمة الأمم المتحدة حول النقل البحري عام 2000 أن هنالك (2,633) سفينة شحن تجوب البحار يحمل كل منها ما معدله (TEU 1,766). وفي النسخة الأحدث من هذا التقرير (2009) ارتفع عدد السفن إلى (4,638) سفينة يحمل كل منها ما معدله (TEU 2,618). وهكذا فإن القدرة الاستيعابية الإجمالية لسفن الشحن ازدادت إلى ثلاثة أضعاف منذ عام 2000 بعد أن ازدادت إلى ثلاثة أضعاف خلال تسعينيات القرن الماضي. وازدادت أكثر من مليون (TEU) خلال عام 2009 لوحده. وتستطيع سفن الشحن الحديثة أن تحمل على متنها (TEU 12,000) و(TEU 14,000). وهنالك نموذج لا يزال في طور التصميم يتسع لـ(TEU 22,000).

2. موانئ أسرع عملاً

بحسب تقرير البنك الدولي المعنون (ممارسة التجارة عبر الحدود)، حققت دول منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD) معدلاً وصل إلى (12) يوماً تلزم لنقل الحاوية المخصصة للتصدير من المصنع إلى الميناء، وإكمال الأوراق، وتحميلها في السفينة، وإخلاء طريق السفينة إلى البحر. أما في أفريقيا فالمعدل هو (53) يوماً تلزم لنقل الحاوية من السفينة إلى المقصد النهائي. وفي الوقت الحالي يهبط الرقم في الدول الغنية إلى (10.5) يوم للتصدير، و(39) يوماً في أفريقيا لإيصال الحاوية إلى من اشتراها. وتختلف كل دولة عن الأخرى في ما يخص هذا الرقم، لكن المعدل يتراوح حول الأسبوعين، ويبدو أن جورجيا هي أكثر دول العالم كفاءة في تسهيل التجارة بالنظر إلى هذا الاعتبار، إذ يستغرق التعامل مع الحاوية (10-54) يوماً.